

الفائق في غريب الحديث

- ذَكَرَ صَلَّى اﷺ عليه وآله وسلم قصةَ الدجال التي حكاها عن تميم الدَّارِيِّ عن ابن عم له : أنه ركب البحر وإنه رآه جزيئة من البحر مُكَبَّلًا بالحديد بأَزْوَرة ورأى دابةً يُوارِيها شَعْرُها . فقالوا : ما أنت ؟ قالت : أنا الجَسَّاسَة دَابَّة أَهْدَب الْقِبَال . ويروى أنه يعنى الدجال قال لهم : أخبروني عن نخل بَيْسَان هل أَطْعَمَ ؟ قالوا : نعم . قال : فأخبروني عن حَمَّاة زُعَر هل فيها ماء ؟ قالوا : نعم يتدفَّقُ جَنَدِيَّتَاهَا .

زور الزوَّار والزيَّار : حَدِيلٌ يُجْعَل بين التَّصَدِّير والحَقَب وزَّارَ الفرس يَزُورُهُ : شِدَّة به . والمرادُ أنه كان مجموعةً يَدُّهُ إلى صدره . وَبَرَّازُورَة منصوبة المحلُّ كأنه قيل مُكَبَّلًا مَزُورًا . قيل لها الْجَسَّاسَة لأنها تَجُسسُ الأخبارَ لِلدَّجَال والجس في التتبع والاستثبات يكون بالسؤال وبالمس كجسَّ الطبيب باليد وبالبصر . كقوله : ... فَأَعْمَوْ صَبُّوا ثم جَسَّوْهُ بِأَعْيْنِهِمْ

قِبَالُ الشيء وقَبَلَهُ : ما اسْتَقْبَلَكَ منه ومنه قِبَالُ الذَّعْل . أراد أن مقدِّمه كالناصية والعُرْف . أَهْدَبَ أى كثير الشعر . أَطْعَمَ : أَثْمَرَ . بَيْسَان : قرية من الأُرْدُنَّ بِرَغْوَرِ الشام قال الأخطل : ... فجاءوا بِبَيْسَانِيَّة هِيَ بَعْدَ مَا ... يُعَلِّسُ بها الساقى الذَّسُّ وَأَسْهَلَ

زُعَر غير منصرف فإن كان كما زعم الكلَّابى أنه اسمُ امرأة من العرب نُسِبَتْ إليها العينُ فامتناعُ صرفِهِ ظاهر وإن كان كما قال ابنُ دَرِيدٍ إنه رجل وأحسبه أبا قومٍ من العرب وأنشد :